قد ربوها ثم ساقوها امامهم وتوجهوا القتال عبدالله
ومعه من جنود المسلمين يسوقون قدامهم الابل و
الهوادج فلما وصلوا اليهم نهض اليهم المسلمون
وحصل بين الفريقين قتال شديد يشيب من هوله
الوليد فانهزم العجمان هزيمة شنيعة لا يلوي احد
منهم على احد فتركوا الهوادج والابل وجميع اموالهم
وقتل منهم نحو سبعمائة رجل وغنم المسلمون منهم من
الاموال ما لا يعد ولا يحصى وكانت هذه الوقعة
في اليوم السابع عشر من رمضان من السنة المذكورة
وانهزمت شراذمهم الى الكويت واقام عبدالله بمن
معه من الجنود على الجهرا مدة ايام وارسل الرسل
بالبشارة الى ابيه والى بلدان المسلمين فحصل لهم
بذلك الفرح والسرور وانشرحت منهم الصدور و
لما وصل خبر هذه الوقعة الى اهل الزبير والبصرة
سروا بذلك كثيرا لان العجمان قد اكثروا من الغارات
في اطرافهم وارسل باشا البصرة الى عبدالله ابن الامام
فيصل هدايا كثيرة صحبة النقيب محمد سعيد وارسل
اليه رئيس بلد الزبير سليمان ابن عبدالرزاق
ابن زهير هدية سنية ثم انه ارتحل من
الجهرا وقفل راجعا الى الرياض فلما وصل الحلفنه
الخبر المعروفة في العرمة اذن لمن معه من اهل
النواحي بالرجوع الى اوطانهم وتوجه الى الرياض
مؤيدا منصورا ولما وصل البشير بهذه الوقعة
المذكورة

المذكورة الى الاحساء كتب الشيخ الامام العالم
العلامة احمد ابن علي ابن حسين ابن مشرف
الى الامام فيصل بقصيدة فريدة يهنئه
بما من الله به عليه من النصر والعز على اعدائه
البغاة المفسدين الطغاة المعتدين وهذه
وهي من بحر الطويل

لك الحمد اللهم ما نزل القطر — وما نسخ الديجور من بيننا الفجر
وما هبت النكباء رخاء وزعزعت — عليك نعم امتناع لها حصر
فمن ذاك الفتح المبين الذي له — تهلل وجه الدين واستبشر النصر
تفتح ابواب السماء لمثله — وتعلو بسيط الارض اثوابها الخضر
فناهيك من فتح به امن الفلا — واستفزت البلدان وابتهج العصر
تسامى به نجد الى ذروة العلا — واسفر وجه الخط وافتخرت هجر
لقد سرنا ما جاءنا من بشارة — فزال التجهم والتنفس والشرح الصدر
لدن قيل عبدالله اقبل عاديا — يقود اسودا في الحروب لها زئر
رئيس له سيما الخلافة قد بدت — وفي وجهه الاقبال والعز والنصر
فصبح قوما في الصبيحة عندوا — وقادهم البغي من شانه الغدر
فروى حدود الهفاة من الدما — كما قد روت منه العوالي والسمر
فغادر قتلى يعصب الطير حولها — وينشع منها النسر والذئب والنمر
قبائل عجمان ومنها شوازم — ومن يحسبه ينتمون وما بزوا
وطائفة مرية غير عذبة — خلائقها بل كل افعالها مر
اساؤا جميعا للامام ظنونهم — فقالوا ضعيف الجند في عزمه حجر
نفير على بلدانه ونخيفها — ليعرفنا الوالي ويثمن لنا العفر
فانهم نهب ما قد اردنا فانه — صعفوق عن الحاجي ومن طبعه الصبر
وما انكروا ان العزيمة شدة بأسه — ولكن بتشبيل التنفس لها غر
وقد قسموا الاحساء جهلا وعمهم — لعمبائهم شطر وللجهل شطر
اماني غرور كالسراب بقيعة — يرى في الفلا وقت الضحى انه بحر

Copyright © King Saud University